

رؤية تصميمية مستقبلية للإعلان التفاعلي ودورة في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة

م.د/ ميرفت راسم أمين محمود

مدرس بقسم التصميم كلية التربية الفنية - جامعة حلوان- مصر

Merv519@gmail.com

المخلص:

منذ البدايات الأولى لنشأة الانسان، كانت البيئة تشكل الحيز الأكثر أهتماماً لديه، فمحاولة التكيف مع البيئة مثل محور الصراع الذي من شأنه إثبات وجود الانسان وفاعليته، كما ان تفاعل الإنسان مع بيئته هو تفاعل مستمر، وتفاعلات البيئة ذاتها في حالة تغير مستمر، لأن العالم ليس مصنوعاً من وحدات ثابتة، فالبيئة لا يعترها الثبات، كونها حصيلة تفاعل مستمر بين العديد من العوامل المتغيرة. لذا فالتفاعل بين الإنسان والبيئة قديم يعود إلى قدم ظهوره على الأرض. وتتجلى أهمية البيئة بالمحافظة على الحياة الطبيعية وبقاء الموارد المتجددة تلقائياً، ففي الماضي كان الإنسان يعيش وسط بيئة جميلة وبريئة وخالية من التلوث، أما مؤخراً فلا نجد مكاناً في البيئة الا والتلوث قد دمره، مما أفقدها توازنها، وكان الإنسان المساهم الأول في خلل البيئة والحاق الضرر بالتوازن البيئي.

لذلك سعى المختصون من كل دول العالم وخاصة في العقود الأخيرة إلى محاولة إيجاد بعض الحلول لمعالجة هذه المشكلة و المحافظة على الواقع البيئي، لإن البيئة تحافظ على استمرار حياة الإنسان، فانعقدت المؤتمرات والمعاهدات والدراسات من أجل حماية البيئة، وتبلور شعارات ومفاهيم عديدة من جراء تلك المحاولات، مفهوم (التنمية المستدامة) وهي التي فرضت نفسها مع تفاقم المشاكل البيئية واستغلال الإنسان المفرط لعناصر بيئته وما قد يترتب على ذلك من حرمان الاجيال القادمة من الكثير من الموارد الطبيعية أو تلويثها وفقدنها لخصائصها والكثير من عناصرها . فهي تسعى إلى المواصلة في العمل بطريقة صحيحة ومحاولة الوصول إلى أقل تدهور في البيئة المحيطة.

ولذلك وجدت الباحثة أن زيادة الوعي المتعاطف بمفهوم التنمية المستدامة والحث عليه شكّل محور إهتمام المختصين بل وحتى الفنانين، اذ نجد أن هذا المفهوم قد تغلغل إلى ميدان الفن وبالتحديد فن تصميم الاعلانات خاصة التفاعلية التي تعمل بمثابة رسالة اتصالية موجهة إلى الجماهير وظيفتها لفت الانتباه والحث على الحفاظ على البيئة وتشجيع السلوك على تطوير أسلوب الحياة بالتوجه نحو المعطيات البيئية، والعيش وسط بيئة حضارية طبيعية خالية من الشوائب والمحافظة على مواردها الطبيعيه لاستمرارها للاجيال القادمة.

الكلمات المفتاحية:

الكلمات المفتاحية : (الاعلان التفاعلي، البيئة، التنمية المستدامة).